التحولات السياسية: إعادة التفكير في الديمقراطية العربية بعد ثورات الربيع العربي

Political Transitions: Rethinking Arab Democracy after the Arab Spring Revolutions

م.م.نادية فرحان هواس
Ing. Nadia Farhan Hawas
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية/الفكر السياسي
Mustansiriya University/ Faculty of Political Science
Political thought Political thought
nadiafarhan@uomustansiriyah.edu.iq
07705304718

ملخص:

يتمثل الهدف من هذه الدراسة التركيز على واقع الديمقراطية العربية بعد التحولات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية في اعقاب ثورات الربيع العربي بهدف تحقيق الديمقراطية، بعِدِها مطلب الشعوب، غير إن الأحداث التي رافقت الربيع العربي منذ نهاية العام (٢٠١١) ليست إلا حالة من الفوضى الخلاقة، تم رسم معالمها لأجل إعادة رسم خريطة المنطقة بما يخدم المصالح الغربية وفي مقدمتها الحفاظ على كيان(إسرائيل).

فارتأينا البدء في المحور الأول منه التعرف على المقصود من مفهوم التحولات السياسية، من ثم تسليط الضوء في المحور الثاني على نماذج من التحولات السياسية في المنطقة العربية، وفي المحور الثالث من الدراسة سنتطرق إلى السيناريوهات المتوقعة لرسم مستقبل الديمقراطية العربية، ونختتمهابأهم النتائج التي توصلنا إليها والتوصيات، والتي أثبتنا فيها ضرورة إعادة التفكير في إنموذج الديمقراطية التي تبنتها الدول العربية.

الكلمات المفتاحية: التحولات السياسية، الديمقراطية، المنطقة العربية، الربيع العربي.

Abstract:

The aim of this study is to focus on the reality of Arab democracy after the political transformations witnessed by the Arab region in the wake of the Arab Spring revolutions with the aim of achieving democracy after which the demand of the peoples, but the events that accompanied the Arab Spring since the end of the year (2011) are nothing but a state of creative chaos that was drawn in order to redraw the map of the region to serve Western interests, foremost of which is the preservation of the entity of (Israel).

In the first axis, we decided to identify what is meant by the concept of political transformations, then highlight in the second axis models of political transformations in the Arab region, and in the third axis of the study, we will address the expected scenarios to draw the future of Arab democracy, and conclude with the most important results and recommendations, in which we proved the need to rethink the model of democracy adopted by Arab countries.

Keywords: Political transitions, Democracy, The Arab Region,The Arab Spring.

مقدمة:

عاشت المنطقة العربية في أعقاب الربيع العربي تحولات سياسية عميقة، تمثل التحدي الأساس في عملية الأنتقال من الأنظمة السياسية القديمة التي مارست أقسى أنواع الأستبداد إلى أنظمة جديدة هدفت إلى الأرتقاء بالنظام السياسي الجديد، وتحقيق عملية الأنتقال الديمقراطي عبر إرساء مؤسسات سياسية ديمقراطية، لذا كانت عملية التحول وما رافقها من احداث جعل منها أكثر تعقيداً وصعوبةً مما كان متوقع.

فشهدت الدول العربية موجة من الانتفاضات التي تمحورت حول الإصلاح والتغيير في انظمتها القائمة، فاختلفت مظاهرها من دولة إلى اخرى من مظاهرات سلمية إلى مواجهات عسكرية، ترتب عن هذه الانتفاضات اسقاط بعض الانظمة الدكتاتورية، واستبدالها باخرى ديمقراطية عبر عملية انتخابية، ومنها تونس وليبيا، ومصر قبل ان ينقلب العسكر على الحكومة المنتخبة واسقاطها، فضلاً عن عدم نجاحها في دول اخرى ومنها سوريا.

لذا ستعرض الدراسة في المطلب الاول منه ماهية التحول الديمقراطي، ويتطرق المطلب الثاني لنماذج من التحول السياسي في المنطقة العربية، اما المطلب الثالث من الدراسة فتطرح اهم السيناريوهات المستقبلية للتحول في المنطقة العربية.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من دون شك في أن قضية التحولات السياسية التي مرت بها المنطقة العربية في أعقاب ثورات الربيع العربي، حظيت بأهتمام ودراسات عدة حول النتائج التي تمخضت عنها، مع ضرورة إعادة التفكير في الديمقراطية التي تبنتها دول المنطقة من دون الأخذ بظروف وطبيعة المنطقة وشعوبها، الامر الذي يتطلب إعادة النظر في الديمقراطية التي تبنتها.

الأشكالية:

على الرغم من ال تحولات الكبيرة في البلدان العربية بعد ثورات الربيع العربي عبر التحرر السياسي، وتخلصها من السلطات القمعية فيها وتحولها الشكلي بإتجاه الديمقراطية كنموذج للحكم ، الا ان الدلائل لا ترجح تبني انظمة ديمقراطية حقيقية، لذا تطرح الاشكالية الاسئلة الاتية:

- هل الديمقراطية بمفهومها الغربي تتناسب وتمثل الانموذج الامثل للحكم في المنطقة العربية.
- هل يتناسب تطبيقها بالطريقة ذاتها ام هناك حاجة لإعادة تعريفها وتطوير انموذج بمايتناسب وطبيعة وثقافة المنطقة العربية،

الفرضية:

تقوم الفرضية على أن الدفع بإتجاه تبني الديمقراطية وفقاً للانموذج الغربي بعد التحولات السياسية في المنطقة العربية يتطلب ضرورة إعادة الأنظمة السياسية النظر في تقييم المفاهيم السياسية للديمقراطية بالشكل الحقيقي بما يعكس قيم وثقافة المنطقة العربية، ومحاولة فهم تأثير الثورات على البنية السياسية لدولها.

المطلب الأول:

ماهية التحول الديمقراطي

مثلت عملية التحول السياسي في المنطقة العربية عملية معقدة، أسهمت فيها عوامل عدة سياسية، وإقتصادية، وإجتماعية، لذا فأن عملية التحول الديمقراطي مثل احد المفاهيم الاكثر تداولاً في نهاية ثمانينيات القرن الواحد والعشرين، لاسيما بعد سقوط جدار برلين، وتفكك الاتحاد السوفيتي لاحقاً، وتحول بلدان اوروبا الشرقية باتجاه تبني الديمقراطية، ودول امريكا اللاتينية، والتي شهدت على اثرها دول العالم تغييرات كبيرة ومتسارعة، لم تكن المنطقة العربية بمنأى عنها ، وعلى أثر موجات الأحتجاج وبالرغم من تعدد مسمياتها غير أنَّ هدفها كان واحد تمثل في تغيير الأنظمة السياسية القائمة والتي احتكرت السلطة لعقود من الزمن، لذا سنتعرف على مفهوم التحول الديمقراطي.

مفهوم التحول الديمقراطي:

فالتحول: يعني تبدل من حال إلى حال، أو تنقل من موضع إلى موضع[١]. وبالأخص التغيير الإجتماعي[٢]. فمفهوم التحول الديمقراطي يمثل مفهوم سياسي جديد في الفكر السياسي المعاصر تم تداوله في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وهي تمثل ثورة بمفهوم جديد بحيث يكون التحول الديمقراطي عبارة عن مجموعة من المراحل المميزة تبدأ بزوال النظم التسلطية يتبعها ظهور ديمقراطيات حديثة تسعى لترسيخ

---

[١] احمد مختارعمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد١، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥٨٦.

[٢] مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٧٣.

نظمها[١].

كما إن التحول يشمل تحولاً من نظم سلطوية أوشبه سلطوية إلى نظم ديمقراطية تشمل الأفراد أو المؤسسات وفي مدة زمنية محددة يصاحبها قواعد وأجراءات تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، فالمحكومين في هذا التحول يتمكنوا من مراقبة السلطة في أطار قانوني عبر القبول أو الرفض، إذ أن عملية التحول تعمل على تغيير طبيعة وتوزيع ممارسة السلطة السياسية عبر الشرعية الشعبية بشكل أكبر[٢].

ولأجل تمهيد الطريق أمام التحولات الديمقراطية وجعلها خياراً ممكناً ينبغي بضرورة أن تنطوي على مصالح ومنافع لجميع الفئات الإجتماعية[٣].

ما الديمقراطية تمثل هدف منشود لكل اشكال أنظمة الحكم ولو شكلياً، غير أن مفهومها عند التطبيق يختلف من نظام إلى آخر. فمفهوم الديمقراطية والذي صاغه اليونانيين تتكون من الكلمتين اليونانيتين ديموس (Demos) والتي تعني الشعب وكراتوس(Kratos) أي الحكم، في أشارة إلى معنى ممارسة الحياة السياسية في أثينا[٤]. وعلى الرغم من الأنتشار الواسع للمصطلح، وتجدد مضمونه بأستمرار، فإن التعريف المجرد لمفردة الديمقراطية بعدها حكم الشعب ماعادَ سوى شعار لا يحدد أي نطاق مفاهيمي

---

[١] ضاوية بوزيدة، تحديات التحول الديمقراطي في دول المغرب العربي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد٩، العدد٢، ٢٠٠٩، ص٤٢٢.

[٢] هدير محمد عبد المنعم، القيادة الكاريزمية والتحول الديمقراطي دراسة حالة (عبد الناصر– ديجول)، المركز الديمقراطي العربي ينظر شبكة الانترنت على الرابط الآتي:

https://democraticac.de/?p=34522

تاريخ الزيارة:4/5/2022– 11:30Am

[٣] برهان غليون وآخرون، حول الخيار الديمقراطي (دراسات نقدية)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٤، ص١٤٠.

[٤] للمزيد ينظر: روبرت دال ، عن الديمقراطية، ترجمة: احمد امين الطويل، ط١، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، ص١٧ وكذلك ينظر: جان توشار تاريخ الأفكار السياسية من اليونان إلى العصر الوسيط، ترجمة: ناجي الدراوشة، ج١، ط١، دار التكوين للتأليف والترجمة، دمشق، ٢٠١٠، ص٢٨.

واضح لها[١]. فتعريف الديمقراطية لا يقتصر على مجموعة من الضمانات القانونية أو على سيادة الأغلبية، وإنما أحترام لتطلعات الفرد والجماعة قبل كل شيء؛ بالتوفيق مابين تأكيد الحرية الشخصية في تماهيها مع الجماعة إجتماعياً أم قومياً أم دينياً، وحق الجماعة، فلا ترتكز على القوانين وحسب، وإنما على ثقافة سياسية على وجه الخصوص[٢].

كما تستند الديمقراطية إلى مجموعة القواعد القانونية العامة في الدستور وإلى القوانين العامة المنظمة لطبيعة الحياة السياسية، والإجتماعية، والإقتصادية، ومجموعة من القيم والعادات والسلوكيات المتبعة في مجتمع ما[٣].

إذ أن عملية التحول الديمقراطي لاتعني في أي حال من الأحوال إلغاء تأثيرات التكوينات الأولية بصفة نهائية[٤]. كما تمثل عملية التحول المرحلة الأولى نحو نظام ديمقراطي، وهي مدة أنتقالية تمتد بين مرحلتين الأولى تتمثل في تقويض دعائم نظام سياسي سابق، وثانيها تأسيس نظام سياسي لاحق، وفي سياق هذه التحولات تتم عملية تحليل النظام السلطوي أو ظهور بديل عنها[٥].

فالتحول الديمقراطي[٦]: ((عبارة عن مجموعة من حركات الأنتقال من النظام غير الديمقراطي إلى النظام الديمقراطي تحدث في مدة زمنية محددة وتفوق في عددها حركات الأنتقال في الإتجاه المضاد في نفس المدة الزمنية)).

---

[١] كمال جعلاب، دولة القانون الديمقراطية: إشكالية المفهوم ومتطلبات الدسترة، مجلة سياسات عربية، المجلد٩، العدد٥٢، ايلول ٢٠٢١، ص١١.

[٢] الآن تورين، ما الديمقراطية، ترجمة: عبود كاسوحة، بلا ط، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ٢٠٠٠، ص٢٣.

[٣] ضاوية بوزيدة، مصدر سبق ذكره ص٤٢٢.

[٤] حسنين توفيق إبراهيم، عبد الجبار أحمد عبد الله، التحولات الديمقراطية في العراق (القيود والفرص)، مركز الخليج للابحاث، ٢٠٠٥، ص٣٨.

[٥] مقدود مسعودة، التحول الديمقراطي في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مجلة الباحث القانوني، المجلد١، العدد، ٢٠٢٠، ص١٠٢.

[٦] صموئيل هنتغتون، الموجة الثالثة (التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين)، ترجمة عبد الوهاب علوب، علوب، ط١، الكويت،١٩٩٣، ص٧٣.

وعليه فان مفهوم التحول يمثل انعطافة في الحياة السياسية للامم والشعوب التي تتبنى خيار التغيير، لذا لأجل فهم التحول سنتناوله في جانبين:

أولاً: الغرب والتحول الديمقراطي:

لطالما كانت الديمقراطية مفردة غربية فلابد أن نتطرق إلى أول بوادر تحولها في الغرب، إذ كانت أول بوادر التحول الديمقراطي ماشهدته القارة الإوربية من تحولاً حاسماً وهائلاً في القرنيين السادس عشر والسابع عشر، وذلك عبر الإعلان عن القطيعة مع النظام القديم جملةً وتفصيلاً بقيام نظام جديد قام على أسس مختلفة ومخالفة(١). فمفهوم الديمقراطية كان مألوفاً في العالم القديم، ولكنها أستبعدت النساء والعبيد وفئات أخرى في ديمقراطيات الأغريق والرومان من المشاركة السياسية، لذا فالديمقراطية الحديثة ليست ديمقراطية القرية والقبيلة وإنما ديمقراطية الدولة الأمة والتي أرتبطت بظهور الدولة القومية بعد معاهدة ويستفاليا (١٦٤٨)، وحدث أول تحرك نحو الديمقراطية في النصف الاول من القرن العشرين(٢).

وكانت الموجة الكبرى من التحول الديمقراطي في الغرب حدثت مباشرةً بعد الحرب العالمية الثانية، بفرضها من قبل الحلفاء على الدول المهزومة في الحرب وهي كل من(المانيا، ايطاليا واليابان) وإلى حد ما النمسا عبر خطة مارشال*، فسرعان ما حدثت معدلات عالية في النمو الإقتصادي والذي أدى إلى الأستقرار السياسي، الامر الذي أسهم بشكل كبير في توطيد الديمقراطية في تلك البلدان(٣).

---

(١) سعيد بنسعيد العلوي، السيد ولد أباه، عوائق التحول الديمقراطي في الوطن العربي، pdf في الإنترنت، ص٧–٨.

(٢) صموئيل هنتغتون، مصدر سبق ذكره، ص٧٢.

* خطة مارشال: هي خطة إقترحها وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (جورج مارشال) في الخطاب الذي ألقاه في ٥حزيران/يونيومن العام١٩٤٧ في جامعة هارفارد لتقديم مساعدة أمريكية للدول الإوربية التي مزقتها الحرب من أجل إعادة بناء القارة. ينظر على شبكة الإنترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 6/5/2022 8:10PM

The Marshel Plan, https://www.archives.gov/exhibits/featured-documents/marshall-plan

(3) Guillermo O'Donnell, DELEGATIVE DEMOCRACY?,

وبأنتهاء الحرب الباردة وتطبيق سياسة التفاهم والتعاون الدولي التي تبناها الرئيس السوفياتي غورباتشوف*؛ الامر الذي أسهم في فتحَ الباب واسعاً أمام الأنظمة الأستبدادية لإعادة التفكير في حساباتها الداخلية وما كان له الأثر وبشكل قوي في بلدان إوربا الشرقية بحكم قربها وأرتباط مصيرها بالأتحاد السوفيتي السابق[١]. كما مثلت التحولات الكبرى بإجمالهاعلى الصعيد العالمي دوراً منذ ثمانيينات القرن العشرين في إطار ما أصبح يعرف بالعولمة، والتي ساعدت في خلق بيئة دولية مناسبة تعمل على ترسيخ القيم الديمقراطية، والعمل على ألزام النظم العربية في التكيف مع تلك التطورات[٢].

وكان لنجاح تجربة التحول الديمقراطي الذي حدث في الغرب والذي أستمر لعقود على شكل موجات والتي اتخذت الطابع السلمي للانتقال من انظمة استبدادية وشبه استبدادية ليستقر في الشكل الحالي ذريعة اتخذ منها الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية للتدخل في الشرق الاوسط والمنطقة العربية بشكل خاص بأسم الديمقراطية وحقوق الإنسان، لذا سنحاول التعرف على مسار هذا التحول في البلدان العربية.

ثانياً: العرب والتحول الديمقراطي:

إنَ التحول الديمقراطي في البلدان العربية، والتي نالت أستقلالها من الأستعمار الغربي تباعاً حتى سبعينيات القرن العشرين لم يكن من بنات البيئة العربية، وإنما على عكس التحول الغربي الذي كان ثمرة تغيير ثوري تمكنت فيها مجتمعاتها من الأنتقال إلى وضع جديد على الأصعدة كافة، فكان التحول في البلدان العربية نتيجة عدوى الديمقراطية وفرض من الخارج، تّم فرضه في أطار النظام العالمي الجديد.

---

https://kellogg.nd.edu/sites/default/files/old_files/documents/172_0 PDF file Data Visited 7:46PM 6/7.2022

* ميخائيل غورباتشوف: ولد في (٢مارس١٩٣١) وهو سياسي ورجل دولة كان رئيساً للأتحاد السوفياتي السابق(١٩٩٠-١٩٩١) كانت رئاسته نقطة تحول ونهاية للحرب الباردة مع الولايات المتحدة الأمريكية تحت شعار(غلاسنوست والبيروستريكا)، وحاز على جائزة نوبل في العام ١٩٩٠ لدوره القيادي في أنهاء الحرب. ينظر شبكة الأنترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة:5/7/2022 8:15PM

https://geboren.am/person/michail-gorbatschow

[١] برهان غليون وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص١١.

[٢] مقدود مسعودة، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٣.

كما كان لحالة الأختناق السياسي الذي شهدته المنطقة العربية بسبب مظاهر القهر السياسي دوراً في الأحتجاجات الشعبية[١]، فالتحول نحو الديمقراطية في بعض البلدان العربية تمثل تعبيراً عن الإزمة التاريخية التي دخل فيها النظام القديم التسلطي والأبوي، إذ مازالت التجارب القائمة تحتاج مزيد من الوقت لتتبلور وتثبت جدارتها، فالنظم السلطوية المطلقة قادت إلى الفشل على جميع المستويات والجهات[٢]. على اثر الاوضاع المتردية وتضييق الخناق وكبت الحريات لدى شعوب بلدان المنطقة العربية، أنطلقت موجة من الأحتجاجات الشعبية في العالم العربي، مع أختلاف طبيعة كل منها من بلد إلى آخر، كما أختلفت الشعارات من بلد إلى آخر، فمن هذه الشعارات من طالبت بأسقاط النظام، أو اجراء إصلاحات سياسية وأخرى دستورية جذرية، كما تنوعت نتائج هذا الحراك فإدت بعضها إلى نشوب حروب مثل سوريا، وليبيا، واليمن، ومنها ما أدى إلى تغيير أنظمتها مثل تونس ومصر، أو دفع النظام القائم إلى مبادرة إصلاحية ودستورية كما حصل في المغرب[٣].

المطلب الثاني

نماذج من التحولات السياسية في المنطقة العربية

على أثر حرق محمد البوعزيزي* نفسه في تونس أنطلقت شرارة الثورات العربية بين عامي ٢٠١٠-٢٠١١ لتنتقل منها إلى دول عدة، فبعد إنطلاقها في تونس وسقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي، أنتقلت

---

[١] دينا شحاته ومريم وحيد، محركات التغيير في العالم العربي، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٨٤، مصر،٢٠١١ص١١.

[٢] برهان غليون وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص١١٠.

[٣] ماذا تبقى من الربيع العربي؟ مسار طويل نحو تحقيق العدالة الإجتماعية في المنطقة العربية دراسة حالة: مصر وتونس والمغرب، تقرير اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة– بيروت، ٢٠١٥، ص١.

* محمد البوعزيزي: طارق الطيب محمد البوعزيزي (٢٩مارس/آذار ١٩٨٤– ٤يناير/كانون الثاني ٢٠١١) ولد في سيدي بوزيد– تونس، وهو بائع متجول قام بحرق نفسه بعد تعرضه لمضايقات من قبل مسؤولي البلدية ، فكان سبب في إطلاق الأحتجاجات الشعبية في تونس وكان إلهاماً لحركة الاحتجاج المؤيدة للديمقراطية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا المعروفة بأسم الربيع العربي. ينظر

شرارة الثورة إلى مصر واليمن وليبيا والبحرين وسوريا، أسفرت عن سقوط نظام كل من بن علي والقذافي ومبارك وعلي عبد الله صالح، فيما لايزال نظام الأسد قائماً في سوريا بالرغم من تحولها إلى حرب متعددة الأطراف غير محسومة طبيعة التحول فيها إلى الآن، لذا سنبحث في بعض من نماذج هذا التحول.

أولاً: تونس:

في الأول من كانون الاول/ ديسمبر من العام٢٠١٠، وبعد عقود من القمع والحكم الأستبدادي، أخذت تونس على عاتقها أشعال شعلة الصحوة العربية، فشهدت البلاد منذ ذلك الوقت أنتخابات ديمقراطية وأنتقالاً للسلطة وأعتماد دستور ديمقراطي يحظى بتأييد جماهيري واسع، لتكون تونس إنموذجاً للمنطقة العربية، ترتب عليه أنتقال تونس من دكتاتورية قمعية إلى ديمقراطية سياسية وإجتماعية[١].

ففي تشرين الأول / أكتوبر من العام ٢٠١١ جرت في تونس أول أنتخابات حرة ونزيهة للجمعية التأسيسية الوطنية، فحكم تونس ائتلاف من ثلاثة أحزاب ترأسه حزب النهضة ذو التوجه الإسلامي مع حزبين علماني التوجه من تشرين الثاني/نوفمبرمن العام٢٠١١ ولغاية كانون الثاني/يناير من العام ٢٠١٤ ، وفي ٢٧كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ وافق أكثر من(٩٠) في المائة من أعضاء الجمعية على دستور توافقي للبلاد، وتنحى على أثره حزب النهضة لتتمكن حكومة تكنوقراط مؤقتة من الأشراف على الأنتخابات الرئاسية والبرلمانية في آواخر العام ٢٠١٤[٢].

فقد مثلَّ الدستور منعطفاً هاماً في تاريخ البلاد فكان دستوراً توافقياً بين كل الأطراف الفاعلة في الساحة السياسية والحقوقية، إذ ضمن دستور ٢٠١٤ الحريات العامة والخاصة، وكامل الحقوق

Mohamed Bouazizi, Tunisian street vendor and protester, Data Visted 9:40PM- 20/10/2022. https://www.britannica.com/biography/Mohamed-Bouazizi

[1]Rached GHannouch, Ennahda's'Demoratic Commitments and Capabilities, Major Evolutionary and Choices, Democratic Transition in the Muslum World, Edited by Alfred Stepan, Columbia University Press, USA, 2018, p15.

[2]Rached GHannouch, Ennahda's'Demoratic Commitments and Capabilities, Major Evolutionary and Choices, Democratic Transition in the Muslum World, Op.Cit, p2-p3.

الأخرى(١). فأفرزت الأنتخابات التي جرت في العام ٢٠١٤، سياسات توافقية في تشكيل حكومة إئتلافية إسلامية علمانية، وأستمرت التوافقية، فبدلاً من الأنتقال إلى السياسة التنافسية أستمرت سياسات التوافق حتى العام ٢٠١٩[٢]، التي اسفرت عن فوز قيس سعيد* رئيساً للبلاد والذي ادخل تونس في إزمة سياسية بحله للبرلمان في العام ٢٠٢١[٣].

ثانياً: مصر

في ١١ شباط/ فبراير من العام ٢٠١١، أستقال الرئيس المصري حسني مبارك من السلطة، وذلك بعد ثمانية عشر يوماً من إنطلاق الأحتجاجات الجماهيرية المطالبة في أسقاط النظام، فنزل على أثرها الحشود المبتهجة إلى الشوارع للأحتفال بعهد جديد[٤]. وأجريت الجولة الأولى من الأنتخابات الرئاسية

---

(١) مجموعة من الباحثين، تقديم مسعود الرمضاني، تونس الأنتقال الديمقراطي العسير، سلسلة قضايا الإصلاح، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، تونس،٢٠١٧، ص٨.

(٢) الديمقراطية في تونس.. الجانب المظلم للتوافق السياسي المستمر منذ ٢٠١٥، ينظر شبكة الإنترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 14/3/2022 – 8:50PM

https://sasapost.co/translation/the-dark-side-of-consensus-in-tunisia

* قيس سعيد: ولد في ٢٢/شباط١٩٥٨في ولاية نابل التونسية لم يُظهر قيس سعيد استاذ القانون، أي انتماء لأي حزب وحتى صعوده للسلطة في العام ٢٠١٩ على أثر موجة من الدعم الشعبي، واصبح الرئيس السابع لتونس. المصدر : ينظرشبكة الإنترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: 21/7/2022 –6:00PM

Tala Michel Issa, Who is Kais president that saked PM, supended parliament Saied? Tunisia's

https://english.alarabiya.net/features/2021/07/28/Who-is-Kais-Saied-Tunisia-s-president-that-sacked-PM-suspended-parliament

(3) Nosmot Gbadamosi, Will Kais Saied Kill Tunisia's Democracy?, see:

https://foreignpolicy.com/2022/02/09/tunisia-democracy-economy-kais-saied/

(4) Rached GHannouch, Ennahda's'Demoratic Commitments and Capabilities, Major Evolutionary and Choices, Democratic Transition in the Muslum World, Edited by Alfred Stepan, Columbia University Press, USA, 2018, P3.

المصرية في ٢٣-٢٠١٢/٥/٢٤، أسفرت الأنتخابات عن فوز محمد مرسي* بالسلطة[١]. لم يستمر في السلطة إذ بعد مرور عام وثلاثة أيام على حكم محمد مرسي، عمد الشعب المصري إلى إنهاء حكمه نتيجة إرتكابه أخطاء انهت العلاقة بينه وبين الشعب، ففي ٣٠ يونيو تمَّ الأطاحة به بقيادة عبد الفتاح السيسي[٢].

شكل الرئيس عبد الفتاح السيسي حكومة مدنية مؤقتة، واعلن خارطة طريق، تضمنت تعليق دستور ٢٠١٢، والتعديلات الدستورية والانتخابات البرلمانية والرئاسية، في الجانب الاخر نظم انصار مرسي اعتصاماتهم في ميدان رابعة العدوية وميدان النهضة امام جامعة القاهرة داعين إلى إعادة مرسي ودستور ٢٠١٢،لمدة اربعين يوماً مع استمرار الحكومة بالتهديد واللجوء إلى القوة لتفريق الاعتصامات، ترتب عنها اشتباكات بين قوات الامن والمعتصمين، اعلنت على اثرها حالة الطوارئ وتم القاء القبض على معظم القادة الكبار من جماعة اخوان المسلمين مع نهاية العام ٢٠١٤ وتم تشكيل لجنة فنية مكونة من عشرة اعضاء لصياغة تعديلات دستورية، وتشكيل لجنة من خمسين عضو يمثلون جميع شرائح وقوى المجتمع (باستثناء جماعة الاخوان المسلمين)، فتم تمرير الدستور في اوائل ٢٠١٤، كما

---

* محمد مرسي: (ولد في ٢٠ اغسطس من العام١٩٥١ في محافظة الشرقية في مصر، وتوفي في ١٧يونيومن العام ٢٠١٩ في القاهرة) مهندس وسياسي، اصبح رئيس مصر من (٢٠١٢-٢٠١٣) ، ليتم الاطاحة به في انقلاب عسكري في يونيو ٢٠١٣، في اعقاب مظاهرات شعبية ضد حكمه. المصدر:ينظر شبكة الإنترنت على الرابط الآتي:

Mohmed Morsi president of Egypt, data visit: 7:10PM- 22/7/2022.

Mohamed Morsi | Biography, History, Education & ،Facts | Britannica

[١] باسم جلال القاسم وربيع محمد الدنان، مصر بين عهدين مرسي والسيسي (دراسة مقارنة)، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والأستشارات، بيروت، ٢٠١٦، ص١٨-١٩.

[٢] أهم الأسباب التى دفعت إلى قيام ثورة ٣٠ يونيو، ينظر شبكة الإنترنت على الرابط الألكتروني: تاريخ الزيـــــــــــــارة:2/6/2022 7:30PM
https://2u.pw/l4Zhu

اسفرت الانتخابات الرئاسية عن فوز المشير السيسي الذي كان وزير دفاع في حكومة الاخوان المسلمين ليصبح ثالث رئيس لمصر منذ انتفاضة ١٩٦٨ [١].

وبالرغم من مرحلة الأنتقال الديمقراطي، وأنتخاب الرئيس محمد مرسي ديمقراطياً كأول رئيس مدني، غير إن ماجرى بعد ذلك مثل انقلاباً على الديمقراطية، ومثل بداية لأجهاض الثورة المصرية، والقضاء على اول تجربة للحكم المدني في مصر.

إذ سرعان ماتم القضاء على الأنتفاضة، وأستولى الجيش المصري برئاسة عبد الفتاح السيسي(القائد العسكري السابق) على السلطة، وأصبح رئيساً منتخباً بدعم أمني من العلمانيين والعديد من أنصار ميدان التحرير الليبراليين في العام ٢٠١٤[٢].

ثالثاً: سوريا:

إنَّ مابدأ كأحتجاجات في العام ٢٠١١ ضد نظام الرئيس بشار الأسد، سرعان ماتصاعد إلى حرب شاملة بين الحكومة السورية من جانب، والمدعومة روسياً وإيرانياً، ومابين الجماعات المناهضة للحكومة المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية وتركيا وغيرها من دول المنطقة[٣].

بالرغم من ان الاحتجاجات كانت في البدء متفرقة، غير انه سرعان ماتحولت إلى مواجهات بين المتظاهرين والجيش الذي حاول احتواء المظاهرات، مما أدى إلى تحولها إلى انتفاضة كبرى، ممانتج عنها انشقاقات في صفوف الجيش وتشكيل جهة للمعارضة في محاولة منهالأسقاط نظام بشار الاسد.

غير انه وبعد مرور أكثر من عشرة أعوام على بدء الحرب في سوريا، مازالت الأزمة مستمرة في سوريا ويعيش الناس فيها في ظل حالة طوارئ إنسانية وظروف صعبة، والغارات مستمرة وتعاني فيها البلاد من

---

(1) Naha ElMikaway, Mohamed Mohieddin & Sarah El Ashmaouy, Egypt: The Protracted Transition From Authoritarianism to Democracy and Social Justice, Democratic Transitions in the Arab World, (Editors) Ibrahim Elbadawi and Samir Makdsi, published online by Cambridge University Prees, 2017,p 167-168.

(2) Rached GHannouch, Op.Cit, p3.

(3)Civil War in Syria, Global Conflict Tacker, See: Data for Visite 10:22PM- 15/ 4/20022 https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/civil-war-syria

تدهور إقتصادي كبير، إذ لم يعد بإمكان الناس شراء الغذاء، وتفشي ظاهرة عمالة الأطفال والتسول، واصبح البلد فيها على حافة أسوء إزمة إقتصادية وصحية[١]. ومازال الصراع مستمراً ، إذ أدى إلى مقتل أكثر من نصف مليون شخص، فضلاً عن تشريد مايقرب من (١٣) مليون مواطن سوري، وبعد مرور هذه الاعوام في محاولة الأطاحة بحكومة الرئيس بشار الأسد فشلت القوى المتحاربة في رسم سيناريو التحول الديمقراطي فيها، مادفع الولايات المتحدة إلى الأقرار بالهزيمة[٢].

يتضح مما تقدم ان انتفاضة الشعب السوري لم تنجح في تحقيق اهدافها إذ لم تتغير المنظومة السياسية فيها، كما دفع الشعب السوري ثمن الصراع الدائر في اراضيها، فاصبحت على اثرها مقسمة بين مناطق سيطرة النظام ومناطق اخرى خاضعة للمعارضة وقوات سوريا الديمقراطية،فضلاً عن تدهور الاوضاع الإجتماعية والإقتصادية فيها نتيجة لطول الحرب والعقوبات التي فرضت عليها .

المطلب الثالث

سيناريوهات مستقبل التحول الديمقراطي في المنطقة العربية

في العقد السابق للأحتجاجات الشعبية العربية، كانت هناك ثلاثة مدارس فكرية أرتسمت الوضع الحالي والمستقبل السياسي للمنطقة، زعمَ إحداها أن توسع المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية) سيؤدي تدريجياً إلى إرساء الديمقراطية، اما المدرسة الثانية أكدت على أستمرارية الحكم الأستبدادي، فيما ركز مؤيدو المدرسة الثالثة على حالات التعبئة الإجتماعية والسياسات المثيرة للجدل في ظل الحكم الأستبدادي[٣].

---

[1]After 10 years, Syria cricsis remains a major, acute humanitarian emergency, Amman,Jordan, 15March-2021,see:https://www.rescue-uk.org/press-release/after-10-years-syria-crisis-remains-major-acute-humanitarian-emergency , Visited Data 8:38PM-19/9/2022.

[2]Alan Macleod, After 10 years of Civil War in Syria , US (Quielty) Declares Defeat but Won't Go Home, March 25th- 2021, Data Visetd 9:19PM- 19/8/2022. See: https://www.mintpressnews.com/10-years-civil-war-syria-media-bias/276416/

[3]Joel Beinin, Futures of the Arab Spring, January 4-2022, see: https://items.ssrc.org/10-years-after-the-arab-spring/futures-of-the-arab-spring/ Data Visited 9:9PM- 20/10/2022.

لذا فإنَ رسم سيناريوهات المستقبل السياسي للديمقراطية في المنطقة العربية بناءً على ماتم عرضه في محاور الدراسة يرتسم في ثلاث سيناريوهات محتملة وهي:

أولاً: سيناريو الجمود السياسي وأستمرارية الحكم الأستبدادي.

في ظل الثورات التي شهدتها المنطقة، ذهب الكثير من المختصين في هذا الشأن إلى القول في أن رياح الثورة، قد هبت على منطقة ظلت تعاني لعقود من الأستبداد السياسي، وسوء التدبير، والفساد على المستويات كافة، وهو مادفع إلى الأعتقاد إلى أن دول المنطقة مقبلة على تحولات جديدة تؤطرها قواعد الديمقراطية غير أن مثل هذا التفأول المفرط اصطدم بالواقع، فلم يكون من يمسكون زمام السلطة مستعدين للتنازل بسهولة[١].

ثانياً: سيناريو إرساء الديمقراطية في المنطقة العربية بعد ثورات الربيع العربي:

أن سيناريو أرساء الديمقراطية في المنطقة العربية ليست ظاهرة جديدة، فمنذ قرابة القرن رعت كل من بريطانيا وفرنسا تأسيس نظم شبه ديمقراطية في كل من مصر، والعراق، وسوريا، ولبنان، غير انها لم تكن مخلصة للقيم الديمقراطية عندما كانت تتعارض مع مصالحها[٢]. فتمارس الدول المانحة دورها بالتحكم عبر المؤسسات المالية مثل صندوق النقد الدولي، لاجل تحويلها إتجاه الديمقراطية بتأكيدها على ضرورة المزيد من المشاركة السياسية والتمثيل الشعبي، إذ تؤكد الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ودول مانحة اخرى على الديمقراطية السياسية كشرط اساسي في تقديم المنح لهذه الدول، فضلاً عن تأسيس مؤسسات دولية عدة تعمل على التحفيز والدفع نحو التحول الديمقراطي[٣].

لذا فان سيناريو أرساء الديمقراطية يعد جزء من مشروع غربي تزعم الولايات المتحدة الامريكية في انها

---

[١] احمد بودراع، فشل ثورات الربيع العربي– محاولة للفهم، مجلة جيل للدراسات الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ١١، لبنان، ٢٠١٧، ص٥١.

[٢] محمد صفي الدين خربوش، الغرب ونشر الديمقراطية في المنطقة العربية، جريدة المصري اليوم، العدد ٦٤٣٥، القاهرة، ٢٠٢٢/١/٢٧. نسخة pdf
https://www.almasryalyoum.com/news/details/2512511

[٣] محمد مختار قنديل، دور المجتمع المدني في التحول الديمقراطي بعد الثورة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة،٢٠١٢، ص٨٧، pdf.

تدافع فيه عن حقوق الإنسان والديمقراطية والليبرالية، غير أن الحقيقة في انها تعد المنطقة العربية بمثابة ساحة لممارسة هيمنتها وتحقيق مصالحها متخذة من مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ذريعة لها.

ثالثاً: سيناريو التعبئة الشعبية في ظل الحكم الأستبدادي.

ان عملية التعبئة الجماهيرية سواءً سياسياً، أو إجتماعياً ضد أنظمة الحكم الأستبدادي يفرضها الواقع المتردي الذي فرضته هذه الأنظمة على شعوبها، وعدم جديتها في معالجة ظروف شعوبها واحتياجاتها، وهو مايترتب عليه رد فعل منها ضد حكامها.

إذ يرى أنصار هذا الإتجاه في أن الحكام المستبدين بالحكم لا يقودون بلادهم نحو الديمقراطية من دون ممارسة نوع من الضغط ، والتعبئة ضدهم بشكل أوآخر، إذ تعد التعبئة الجماهيرية كأحد أنماط التحول والتغيير[١]. كما تمثل الأحتجاجات تغييراً كبيراً في سياسة الأستبداد، فتشير الدلائل إلى أن الأنقلابات أطاحت بمايقارب من ٩% فقط من الأنظمة الدكتاتورية التي سقطت بين عامي ٢٠٠١-٢٠١٧، بينما أدت الحركات الجماهيرية إلى الأطاحة بحوالي ضعف عدد الحكومات التي سقطت بفعل الأنقلابات العسكرية، ومع تزايد الأحتجاجات قامت الأنظمة المستبدة بتكييف تكتيكات لضمان بقائها في السلطة، لأجل تخفيف التهديد الذي تشكله التعبئة الجماهيرية ضدها[٢].مايدل على فشل التحولات الديمقراطية في ان تتحقق في العالم العربي، إذ وظفت الحكومات آلية جديدة لاجل إعاقة عديد الجمعيات والمنظمات الحكومية التي احتشدت لإجراء إصلاحات ديمقراطية، إذ عملت ثورات الربيع العربي على إعادة تدوير العملية، وأسهمت التعبئة الجماهيرية بالإطاحة بالمستبدين في كل من تونس، ومصر، واليمن، وليبيا، وهو الامر الذي دفع المراقبون بالتوجه من جديد من الدولة إلى المجتمع بعده

---

[١] محمود عبد العال، التعبئة السياسية: السياق، المفهوم، والتأثير، المركز الديمقراطي العربي، برلين،٢٠١٧.

[٢] فورين افريز، كيف رسخت التكنولوجيا انظمة الاستبداد، ترجمة عادل رفيق ، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول، ٢٠٢٠، pdf . متاح على الرابط الألكتروني https://2u.pw/vQg5EkW

الحكمَ في التغيير[١].

نستنج مما تقدم ان عملية التحول التي رافقت ثورات الربيع العربي قد مثلت عملية معقدة ومركبة اعترضتها الكثير من العقبات والصعوبات التي فرضتها طبيعة القيم والثقافة للمجتمع العربي، وماترتب على عملية التغيير من ازمات سياسية وإجتماعية وإقتصادية، إذ ان العملية الديمقراطية كانت اكثر تعقيداً مما كان يبدو عليه الامر.

الخاتمة:

أن عملية التحول التي رافقت الأحتجاجات أو الثورات العربية باختلاف مسمياتها لم تستطيع تحقيق اهدافها في جميع البلدان التي نشبت فيها، وذلك لأختلاف مطالب المحتجين، وأختلاف شكل النظام والبيئة فيها، فالديمقراطية تمثل عملية تراكمية تحتاج إلى الكثير من العمل على مستوى الفكر، والسياسة، والإقتصاد، وما إلى ذلك من العوامل التي تسهم في بناء مجتمعات لم تعهد ممارسة الديمقراطية، إذ إنها خرجت من رحم أنظمة ديكتانورية متعسفة أحتكرت السلطة لمدد طويلة، كما ان البلدان العربية منذ الأستقلال حاولت صهر مكوناتها في بوتقة واحدة بغض النظر عن التعددية والتنوع، لذا هناك الكثير من العقبات في طريق التحول، فالدولة المدنية الديمقراطية إذا ما أرادت المضي في الديمقراطية، لابد ان تتقبل التنوع والتعدد وحق المواطنة بعيداً عن التحزب والتخندق القومي والديني وما إلى ذلك.

الأستنتاجات:

١- مثلت أبرز نتائج الحركات الشعبية عسكرة السياسة، والمجتمعات، فبرزت الجيوش، والمليشيات وعمدت إلى أستغلال الفراغ الذي رافق الحركات لتوسيع نفوذها، مما أدى إلى

---

[١] المجتمع المدني بعد الربيع العربي اضعف، ولكن اكثر تغلغلاً، ينظر شبكة الانترنت على الرابط الاتي: تاريخ الزيارة: 15/7/2022 – 9:30PM

https://sasapost.co/translation/arab-civil-society-after-the-arab-spring-weaker-but-deeper/

تسنم السلطة من قبل بقايا النظم الاستبدادية السابقة، وأولئك المناهضين لتمكين الشعوب من السلطة.

٢- بالنسبة إلى مستقبل الديمقراطية تتسم بعدم وضوح الرؤية، وأفتقادها إلى الأستقرار السياسي والذي من أهم نتائجها الأمن والأزدهار في الجانب الإجتماعي، والإقتصادي.

٣- غياب المرجعية وعدم وضوح الرؤى والاتجاه الفكري لديمقراطيات مابعد التغيير في الساحة السياسية في طرح القضايا المحورية خوفاً من ردة فعل المجتمع.

٤- صعوبة تأقلم الديمقراطية في دول المنطقة، والتي أصطدمت بحقيقة تعددية مجتمعاتها وماترتب عليه من ضرورة تبني سياسات تهدف الوصول إلى جميع طبقات المجتمع وبالتالي تمثيلها في النظام الجديد.

٥- أتسمت مرحلة التحولات في البلدان العربية بعدم توافر العوامل المسبقة في التحول نحو الديمقراطية منها: النقابات، والمنظمات غير الحكومية، ودور المجتمع المدني، والتي تُعد عوامل أساسية للديمقراطية.

التوصيات:

١- أن تبني الديمقراطية، والدولة المدنية، والمتمثلة بأبرز عناصرها أنتخابات حرة، ونزيهة والتداول السلمي للسلطة هي بحد ذاتها غير كافية، وإنما تحتاج إلى المزيد من العمل لإنجاحها.

٢- تحتاج عملية الأنتقال الديمقراطي، والتحول إلى إعادة النظر في التحول الذي تمَّ تبنيه عبر وضع إستراتيجيات تتعامل مع الوضع الجديد لبلدان مابعد ثورات الربيع العربي.

المصادر:

اولاً: العربية

١- احمد بودراع، فشل ثورات الربيع العربي- محاولة للفهم، مجلة جيل للدراسات الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد١١، لبنان، ٢٠١٧.

٢- احمد مختارعمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد١ ، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨.

٣- الآن تورين، ما الديمقراطية، ترجمة: عبود كاسوحة، بلا ط، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ٢٠٠٠.

٤- أهم الأسباب التى دفعت إلى قيام ثورة ٣٠ يونيو، ينظر شبكة الإنترنت على الرابط الألكتروني: https://2u.pw/l4Zhu

٥- باسم جلال القاسم وربيع محمد الدنان، مصر بين عهدين مرسي والسيسي (دراسة مقارنة)، ط١، مركز الزيتونة للدراسات والأستشارات، بيروت، ٢٠١٦.

٦- برهان غليون وآخرون ، حول الخيار الديمقراطي (دراسات نقدية)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٤.

٧- حسنين توفيق إبراهيم، عبد الجبار أحمد عبد الله، التحولات الديمقراطية في العراق (القيود والفرص)،مركز الخليج للابحاث،٢٠٠٥ .

٨- دينا شحاته ومريم وحيد، محركات التغيير في العالم العربي، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٨٤، مصر،٢٠١١.

٩- روبرت دال، عن الديمقراطية، ترجمة: احمد امين الطويل، ط١، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة .

١٠-سعيد بنسعيد العلوي، السيد ولد أباه، عوائق التحول الديمقراطي في الوطن العربيpdf، متاح على الإنترنت.

١١-صموئيل هنتغتون، الموجة الثالثة (التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين)، ترجمة عبد الوهاب علوب، ط١،الكويت،١٩٩٣.

١٢- ضاوية بوزيدة، تحديات التحول الديمقراطي في دول المغرب العربي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد٩،العدد٢، ٢٠٠٩.

١٣- فورين افريز، كيف رسخت التكنولوجيا انظمة الاستبداد، ترجمة عادل رفيق ، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول، ٢٠٢٠، pdf ، متاح على الموقع الالكتروني:
https://2u.pw/vQg5EkW

١٤- كمال جعلاب، دولة القانون الديمقراطية: إشكالية المفهوم ومتطلبات الدسترة، مجلة سياسات عربية، المجلد٩، العدد٥٢، ايلول٢٠٢١.

١٥- ماذا تبقى من الربيع العربي؟ مسار طويل نحو تحقيق العدالة الإجتماعية في المنطقة العربية دراسة حالة: مصر وتونس والمغرب، تقرير اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا، الأمم المتحدة- بيروت، ٢٠١٥.

١٦- المجتمع المدني بعد الربيع العربي اضعف، ولكن اكثر تغلغلاً، ينظر شبكة الانترنت على الرابط الاتي: https://2u.pw/

١٧- الديمقراطية في تونس.. الجانب المظلم للتوافق السياسي المستمر منذ ٢٠١٥، ينظر شبكة الإنترنت على الرابط الآتي:
https://2u.pw/OarxwrU

١٨- مجموعة من الباحثين، تقديم مسعود الرمضاني، تونس الأنتقال الديمقراطي العسير، سلسلة قضايا الإصلاح، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، تونس،٢٠١٧.

١٩- محمد صفي الدين خربوش، الغرب ونشر الديمقراطية في المنطقة العربية، جريدة المصري اليوم، العدد ٦٤٣٥، القاهرة، ٢٠٢٢/١/٢٧.نسخة pdf. https://www.almasryalyoum.com/news/details/2512511

٢٠- محمد مختار قنديل، دور المجتمع المدني في التحول الديمقراطي بعد الثورة، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة،٢٠١٢، pdf.

٢١- محمود عبد العال، التعبئة السياسية: السياق، المفهوم، والتأثير، المركز الديمقراطي العربي، برلين،٢٠١٧.

٢٢- مراد وهبة، المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧.

٢٣- مقدود مسعودة، التحول الديمقراطي في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، مجلة الباحث القانوني، المجلد١، العدد،٢٠٢٠.

٢٤- هدير محمد عبد المنعم، القيادة الكاريزمية والتحول الديمقراطي دراسة حالة(عبد الناصر- ديجول)، المركز الديمقراطي العربي ينظرشبكة الانترنت على الرابط الآتي: https://democraticac.de/?p=34522

ثانياً: الانكليزية

1- Rached GHannouch, Ennahda's'Demoratic Commitments and Capabilities, Major Evolutionary and Choices, Democratic Transition in the Muslum World, Edited by Alfred Stepan, Columbia University Press, USA, 2018, P15.
2- Naha ElMikaway, Mohamed Mohieddin & Sarah El Ashmaouy, Egypt: The Protracted Transition From Authoritarianism to Democracy and Social Justice, Democratic Transitions in the Arab World, (Editors) Ibrahim Elbadawi and Samir Makdsi, published online by Cambridge University Prees, 2017.
3- Nosmot Gbadamosi, Will Kais Saied Kill Tunisia's Democracy?, see : https://foreignpolicy.com/2022/02/09/tunisia-democracy-economy-kais-saied
4- Alan Macleod, After 10 years of Civil War in Syria , US (Quielty) Declares Defeat but Won't Go Home, March 25th- 2021, Data Visetd 9:19PM-19/2/2022. See: https://www.mintpressnews.com/10-years-civil-war-syria-media-bias/276416/
5- Shadi Hamid, The Stuggle for Middle East Democracy, Tuesday,April26-2011, See: https://www.brookings.edu/articles/the-struggle-for-middle-east-democracy
6- The Marshel Plan, https://www.archives.gov/exhibits/featured-documents/marshall-plan
7- Guillermo O'Donnell, DELEGATIVE DEMOCRACY?, https://kellogg.nd.edu/sites/default/files/old_files/documents/172_0 PDF file
8- https://geboren.am/person/michail-gorbatschow
9- Mohamed Bouazizi, Tunisian street vendor and protester,.https://www.britannica.com/biography/Mohamed-Bouazizi
10- Civil War in Syria, Global Conflict Tacker, https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/civil-war-syria
11- After 10 years, Syria cricsis remains a major, acute humanitarian emergency, Amman,Jordan, 15 March-2021, see:, Joel Beinin, https://2u.pw/AXDPNco
12- Futures of the Arab Spring, January 4-2022, see: https://items.ssrc.org/10-years-after-the-arab-spring/futures-of-the-arab-spring/
13- president that saked PM, supended parliament Tala Michel Issa, Who is Kais Saied? Tunisia's, https://2u.pw/90Vw6t7
14- Mohmed Morsi president of Egypt, Mohamed Morsi Biography, History, Education & ‹Facts | Britannica